البناء
السنة السادسة / الاثنين / 2 شباط 2015 / العدد 1699
Sixth year / Monday / 2 February 2015 / Issue No. 1699

اليمن يعد المنطقة ... (تتمة ص1)

على إيقاع رسم معالم الشرق الأوسط الجديد، كان الاحتلال، يسلم بتغيير قواعد الاشتباك، الذي استنكره الرئيس فؤاد السنيورة وفريقه، وصارت «جبهة النصرة»، التي تولت مهمة الانتقام من بيئة المقاومة نيابة عن الاحتلال، موضوع سؤال حول جدوى التفاوض معها، من قبل حكومة يفترض أنها مسؤولة عن دماء مواطنيها، وتلتزم موقف رئيس الحكومة المعلن، لن نفاوض طالما استمرّ القتل، وها هو القتل مستمرّ، و«النصرة» تعلن مسؤوليتها عنه، فما عسى يكون موقف الحكومة؟ مناقشة كلام السيد نصرالله عن تغيير قواعد الاشتباك، أم الإعلان عن وقف التفاوض المباشر وغير المباشر مع «جبهة النصرة»؟

مصادر سياسية اعتبرت أنّ الامتحان الذي ينتظر الحكومة كما الحوار الذي سيجري غداً في حلقة جديدة منه بين تيار المستقبل وحزب الله، هو تحديد جدول أعمال من، ومن هو الذي يقود الحكومة وتيار المستقبل، السنيورة أم رئيس الحكومة تمام سلام والرئيس سعد الحريري؟

التردّد الداخلي الملفت للمعادلات الجديدة، كان اللغة التي استخدمها العماد ميشال عون عن مفهومه المبدئي لترشيحه لرئاسة الجمهورية، بتأكيد مضيّه بقوة بالترشيح ورفضه العودة إلى دور صانع الملوك الذي ارتضاه في مرحلة انتخاب العماد ميشال سليمان رئيساً للجمهورية والتخلي عن ترشيح نفسه، والتجربة وفقاً لما قال تكفي للحكم عليها بالفشل.

تنقل مصادر زوار الجنرال ردّه على الذين يسألونه عن حساباته، للإصرار على ترشيحه، بالقول، الحق الثابت بأولوية تسلم مسؤولية الرئاسة، وثبات حليف لا يساوم وفقاً لكلام نهائي قاله السيد نصرالله، وها هي المعادلات الجديدة لمن يريد أن يقرأ.

هي تردّدات أولى، لكن كما يبدو الحبل على الجرار والتردّدات ستتواصل.

كلمة نصرالله وعملية «النصرة»

فبعد يومين على كلمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي حذّر فيه «إسرائيل» من أي عدوان برد خارج أي قواعد اشتباك، استهدف تفجير إرهابي حافلة تقل زواراً لبنانيين إلى المقامات الدينية في سورية ما أسفر عن استشهاد ستة أشخاص وجرح أكثر من 15 آخرين في منطقة الكلاسة عند مدخل سوق الحميدية في العاصمة دمشق.

والشهداء هم: علي عباس بلوق، محمد أحمد المقداد، الشيخ مهدي يوسف المقداد، قاسم حاطوم، شادي حوماني ومحمد حسن أيوب.

وسارعت «جبهة النصرة» إلى تبني العملية وأعلنت على حساب قريب من «جبهة النصرة» عبر «تويتر» أنها نفذت بواسطة انتحاري يدعى أبو العز الأنصاري، فجر نفسه بحزام ناسف. في حين أفادت المصادر الرسمية السورية «أن إرهابيين فجروا عبوة ناسفة يقدر وزنها بـ5 كلغ من المتفجرات وضعوها في مقدم الحافلة». وأضافت أن «عناصر الهندسة أبطلوا مفعول عبوة ناسفة ثانية يبلغ وزنها 5 كلغ من المتفجرات كانت موضوعة داخل حقيبة في منتصف الحافلة، قبل تفجيرها».

وفي المعلومات الأمنية، فإن عبوة لاصقة وضعت في مقدم الباص مزودة بصاعق موقت، في الأراضي السورية بعد زيارة مقام السيدة زينب، وفيما رجحت المصادر «أن تكون العبوة وضعت أثناء توقف الباص في أحد المرائب القريبة من دمشق»، أشارت مصادر أخرى إلى «أن هذا العمل يؤكد وجود عملاء لجبهة النصرة داخل دمشق قاموا بمراقبة الباص، وتتبع حركته إلى أن توقف وأخلي من الزوار حتى ألصقوا المتفجرة في مقدمه».

وإذ شجب حزب الله الجريمة رأى في بيان «أن ما يقوم به هؤلاء المجرمون في أنحاء العالم من تفجيرات وقطع للرؤوس وتدمير للمقدسات وانتهاك للحرمات، يجب أن يكون حافزاً لجميع القوى العاقلة والحية في الأمة وفي العالم لتركيز الجهود على محاربتهم والقضاء عليهم، بعدما أصبحوا أداة إجرامية في يد الكيان الصهيوني».

وندد رئيس مجلس الوزراء تمّام سلام بالاعتداء الذي تعرض له مدنيون لبنانيون في دمشق ووصفه بأنه «عمل همجيّ مدان».

وأكد أن الجريمة «هي عمل ساقط بكل المعايير الإنسانية والأخلاقية، ولا يمتّ بصلة إلى الدين الإسلامي الحنيف الذي يتستر الإرهابيون بردائه»، متوجهاً بالتعازي إلى عائلات الضحايا الأبرياء، وداعياً إلى تفويت الفرصة على الإرهابيين أصحاب العقول والمخططات الفتنويّة الخبيثة، عبر التعالي على الجراح وإظهار أعلى درجات التكاتف الوطني في التصدّي لموجة الإرهاب الأسود وتحصين أمن البلاد واستقرارها».

كما صدرت مواقف شاجبة للجريمة مشيرة إلى أنها تعبر عن عجز الإرهاب وفشله في مواقع القتال الفعلية بما يجعله يستسهل الغدر بالمدنيين الآمنين للتعويض المعنوي عن هزائمه العسكرية، مشددة على ضرورة استئصاله.

حوار على وقع خطاب نصرالله بحضور بري

في مجال آخر، وعلى وقع خطاب السيد حسن نصر الله يوم الجمعة الماضي والذي ووجه بانتقاد حاد من تيار «المستقبل»، تعقد الجلسة الخامسة من الحوار بين التيار وحزب الله غداً الثلثاء في عين التينة. وعلم أنه نظراً لحساسية الوضع سيحضر الجلسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري كما يشارك فيها وزير المال علي حسن خليل.

وأكد النائب عمار حوري لـ«البناء» أن خطاب الأمين العام لحزب الله سيكون على طاولة النقاش»، مشيراً إلى «أن الخطاب عكس أجواء غير مريحة لجهة إعلانه عن تغيير قواعد الاشتباك».

وأكد «أن القرار 1701 يحمي لبنان، ولن نوافق على الخروج عنه». وقال: «نفهم أن السيد نصر الله أراد أن يحاكي جمهوره، ويحدث توازناً مع العدو، لكننا لانفهم حديثه عن إلغاء قواعد الاشتباك، فهو لا يملك القرار وحده، فقرار الحرب والسلم هو بيد الدولة».

إلى ذلك توقفت مصادر مطلعة في «8 آذار» عند كلام رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة وبعض نواب الكتلة، وأشارت إلى «أن هذا الكلام إما توزيع للأدوار بين من يحاور حزب الله، وبين من يرفع السقف ويطلق النار، أو أن هناك فعلاً انقساماً داخل «المستقبل»، وأن السنيورة يطرح نفسه بديلاً عن الرئيس سعد الحريري، كونه الرجل الأول عند الأميركيين».

ولفتت المصادر إلى «أن السنيورة يحاول تفشيل الحوار بأي ثمن لأنه أصلاً ضد الحوار، على رغم أن الأميركيين شجعوا هذا الحوار حماية للاستقرار ولتوفير التهدئة».

جيرو في بيروت اليوم وعون متمسك بترشحه

ووسط هذه الأجواء، يصل إلى بيروت مساء اليوم مدير دائرة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية الفرنسية والمكلف بملف الاستحقاق الرئاسي في لبنان جان فرنسوا جيرو. وسيبحث جيرو مع المسؤولين اللبنانيين في تطورات الاستحقاق المذكور في ضوء المحادثات التي أجراها في كل من إيران والسعودية في هذا الشأن.

وبالتوازي بدا أن رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون متمسكاً بترشحه إلى رئاسة الجمهورية في وقت تستمر فيه اللقاءات التمهيدية لاجتماعه مع رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع والذي سيكون موضوع الرئاسة الأولى أبرز بنوده.

فقد أكد عون أنه «لن يكون صانع للملوك مجدداً»، قائلاً: «جربناها مع الرئيس السابق ميشال سليمان وما رح تنعاد»...أنا مرشح طبيعي للرئاسة ولبنان لن يبقى بلا رأس».

وفي مجال آخر شدد عون على أنه كان واثقاً من أن رد المقاومة سيكون قبل يوم الجمعة الفائت، وكان واثقاً «من ذكاء وحكمة قيادة المقاومة التي اختارت مكاناً لا يمكن أن يشكّل ذريعة للحريصين على القرار 1701».

تلازم الدورين «الإسرائيلي» والتكفيري

إلى ذلك، أكد حزب الله على لسان قياديه «أن «إسرائيل» لم تعد هي التي تصنع المعادلات، وتزرع الخوف، بل أصبحت هي التي تخاف، وستعد للمليون قبل التفكير بأي عدوان بعد عملية شبعا»، وشدد على «أن «إسرائيل» جزء من الاصطفاف لاستهداف سورية ودورها متلازم مع الدور التكفيري».

وأكد أن «الرد على الاعتداءات الإسرائيلية يبقى عبر أبطال المقاومة» ومعتبراً «أن دم العدو الصهيوني وجبهة النصرة أصبح واحداً في الاعتداء على الوطن والأمة».

ليبرمان: حزب الله غيّر قواعد اللعبة

لا يزال خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ومضامينه العسكرية والأمنية محور اهتمام القيادات «الإسرائيلية». وفي هذا الإطار أكد وزير خارجية العدو أفيغدور ليبرمان في حديث إلى صحيفة «يديعوت أحرونوت» «الإسرائيلية» أن «العملية الرابعة في قطاع غزة أمر لا مفر منه، تماماً كما أن الحرب الثالثة في لبنان أمر لا مفر منه»، كاشفاً أنه «تم اختراق قوة الردع الإسرائيلية بعد هجوم حزب الله في مزارع شبعا الذي أدى إلى مقتل اثنين من جنود الجيش الإسرائيلي وجرح 7 آخرين».

وشدد على أنه «ليس هناك شك بأن قواعد اللعبة تغيرت، وحزب الله أجبرنا على ذلك، ولكننا لن نرد بل نفضل احتواء هذا الحادث».

ملامح مرحلة ... (تتمة ص1)

رابعاً، ثَبُتَ من الاشتباكات الجارية في جنوب سورية، ولا سيما في المنطقة المحاذية للجولان المحتل، وجود تعاون وثيق، لوجستي وعسكري، بين «جبهة النصرة» و«إسرائيل»، وقد أكد السيد نصرالله هذه الحقيقة في خطبته، كما أكدها الرئيس بشار الأسد قبل أيام قليلة بقوله لصحيفة إيطالية إن «إسرائيل» تقود فصائل المعارضة المسلحة في جنوب البلاد.

خامساً، إذا ما اندلعت مقاومة شعبية سورية فاعلة في جنوب البلاد فإن «إسرائيل» لن تكتفي، على ما يبدو، بدعم «جبهة النصرة» موضعياً حيث يتواجد مسلحوها بل ستزوّدها أسلحة ثقيلة وتدعمها ميدانياً لمحاولة إقامة منطقة عازلة بينها وبين الجيش العربي السوري على غرار «جيش لحد» وشريطه الحدودي في لبنان قبل إكراهه، ومعه الجيش «الإسرائيلي»، على الهرب في عام 2000 تحت وطأة ضربات المقاومة.

سادساً، إذا ما استأنفت «إسرائيل» عملياتها العدوانية، أيّاً كان زمانها ومكانها وحجمها، فإن حزب الله سيكون ملزماً، بعد إسقاط السيد نصرالله ما يُسمى «قواعد الاشتباك»، بمواجهة «إسرائيل» في كل الساحات والميادين، بما فيها ساحات سورية وفلسطين، بالطريقة التي يراها مناسبة.

سابعاً، في ضوء ما أكدّه السيد نصرالله فإن كلاً من سورية، وتنظيمات المقاومة في فلسطين، وإيران ستجد نفسها أمام تحدٍّ خطير يتطلب استجابة موحّدة. الأرجح وجود تنسيق وتفاهم استراتيجي بين الأطراف الثلاثة لمحور المقاومة الأمر الذي يعني تكاملها في مواجهة «إسرائيل» عند قيامها بعدوان جديد.

ثامناً، من المستبعد أن تتوقف «إسرائيل» عن اعتداءاتها واغتيالاتها الأمر الذي يستتبع قيام حزب الله، بالتعاون مع سائر أطراف محور المقاومة، بمواجهتها وبالتالي احتمال تطور الأحداث إلى حرب إقليمية. يتأسس على ذلك أن حزب الله ما كان ليعلن استعداده لمواجهة الحرب لولا امتلاكه القدرات اللازمة للوفاء بمتطلباتها ووثوقه بأن حلفاءه، ولا سيما ايران، سيقدمون له الدعم الكافي على جميع المستويات.

تاسعاً، إن احتمال تطور الأحداث على النحو المبيّن آنفاً يعيد قضية فلسطين وبالتالي الصراع العربي – «الإسرائيلي» إلى صدارة المشهد الإقليمي. في هذا السياق، تصبح الحركات الإسلاموية الإرهابية في سورية والعراق وسائر بلاد العرب أحد الجوانب المقلقة للصراع ما يحمل الولايات المتحدة، كما روسيا، بالإضافة إلى دول عربية وأوروبية على إعادة النظر بمواقفها من القوى المتصارعة لتأمين مصالحها الذاتية بطبيعة الحال.

عاشراً، في ضوء الحقائق والاحتمالات البازغة المار ذكرها، ولا سيما بعد تقدّم المقاومة من حال توازن الردع إلى خيار توسيع دائرة الاشتباك مع العدو الصهيوني، سيتجه أطراف محور المقاومة بالضرورة إلى تطوير قدراتهم باعتماد استراتيجية متقدمة ومتكاملة، يمكن استشفاف بعض محاورها على النحو الآتي:

– تفعيل المقاومة الشعبية السورية ومدّ فعاليتها إلى قلب الجولان المحتل.

– تطوير المقاومة الشعبية وتفعيلها في الضفة الغربية لتتكامل مع حركات المقاومة في قطاع غزة والتنسيق تالياً مع سائر قوى المقاومة في لبنان وسورية.

– وضع طائرات بلا طيار في متناول قوى المقاومة واللجوء إلى استخدامها في حال امتداد المواجهة مع العدو الصهيوني إلى ساحات وميادين على مستوى المنطقة كلها.

المقاومة دشّنت مرحلة جديدة في تاريخ عرب المَشرق. أليس هذا توصيفاً دقيقاً وواعداً؟

عصام نعمان

أقرب من رصاصة ... (تتمة ص1)

ولو ذهبنا إلى العملية النوعية لوجدنا حالة العدو وضياعه وارتعابه. كان صعباً عليه أن يستوعب الضربة القاسية التي تلقاها من رجال المقاومة في مزارع شبعا. أحجم عن تصعيد الموقف لأنه لا يملك قدرة تحمل الحرب وتكاليفها الباهظة، ولأن أحداً في الخارج لا سيما الولايات المتحدة الأميركية غير راغب في انزلاق المنطقة إلى حرب لا تعرف كيف تنتهي نتائجها. حتى أميركا باتت تخاف من انكسارات وهزائم جديدة ولذلك لا تريد التورط بحرب ستجر شرق العالم وغربه وجنوبه وشماله إليها، وهي ستكون بأعلى مستويات المهانة لو بقيت في وضعية العاجز تتفرج على «إسرائيل» لحظة احتراقها في ثيابها!

تصريحات القادة الصهاينة منذ اغتيال القادة في المقاومة تبدو في تناقض شديد. يسعى الكبار منهم عبر الطرق الدبلوماسية للتوسط لدى الدول الكبرى مخافة أن يلجأ محور المقاومة إلى رد فعل يغيّر طبيعة التوازنات في المنطقة بل تُنهي وجود «إسرائيل» بالكامل.

كانت المقاومة بعد العملية جاهزة لا لإصدار بيان رقم واحد فقط، بل لإصدار بيانات أخرى تجعل العدو في حالة ذعر دائمة وأمام تطورات متسارعة. لسان حالها: «إن لجأتم إلى التصعيد فسنعود إلى الميدان لنجعل كيانكم جحيماً». استطاعت المقاومة أن تضرب في وضح النهار وبسرعة قياسية ما يؤكد جاهزيتها وحضورها الميداني، وأنها ليست بحاجة إلى وقت طويل للقيام بعمل أمني وعسكري، وهذا ما أربك العدو الذي لم يكن يتوقع طبيعة الرد ولا حجمه ولا مكانه وزمانه. لكن الأهم أن المقاومة أخذت بالحسبان كل المعطيات الداخلية والخارجية وأظهرت دقة عالية ومسؤولية كبيرة وحكمة في اختيار الهدف، وثبّتت بالتالي قواعد الاشتباك قبل أن يصعد السيد ويقلب كل المعادلات والمبادئ القديمة وبأن كل اعتداء «إسرائيلي» عسكرياً كان أم أمنياً فإن المقاومة ستكون معنية بقلب الطاولة على رؤوس الأعداء بل جعل الكيان في مهب التاريخ!. مع السيد وقواعده الجديدة سنكون أقرب إلى فلسطين. فلسطين بكل حقيقتها المقدسة. فلسطين عروسة الأرض والسماء!

العلامة الشيخ عفيف النابلسي

«داعش» اليابانية (تتمة ص1)

ولكن لماذا الآن يتجه تفكير اليابانيين بهذا المنحى ويقترب من إعلان فعل الندامة لأنه لم يحذر إعلامه المجتمع الياباني بأن سورية لا تشهد ثورة بل تخريب ولا يوجد فيها ثوار بل إرهابيون.

السبب هو «تعاظم ظاهرة الجهاديين اليابانيين الذين يقاتلون في سورية». وتقول التقديرات في اليابان إن نحو 15 يابانياً تركوا اليابان خلال العام الماضي، قاصدين تركيا ومنها دخلوا إلى سورية كمتطوعين في صفوف «داعش» بخاصة و«جبهة النصرة» بدرجة تالية. وعبارة «تعاظم» هنا نسبية، إذ إنها ليست مرتبطة بعدد هؤلاء الجهاديين اليابانيين، بل بحجم الأسئلة التي تركتها في المجتمع الياباني؛ ومنها ما هي الأسباب التي تجعل شاباً يابانياً لا يعرف شيئاً عن الإسلام أو عن سورية ينضم إلى «داعش»؟ إضافة إلى سؤال آخر عما إذا كانت الحكومة اليابانية حينما كذبت على شعبها مسايرة للموقف الأميركي إنما كانت تتواطأ على مجتمعها بدل أن تحذره منذ البداية أن ما يحدث في سورية هو أمر تخريبي... ويتم الآن التنبه إلى أن الإعلام الياباني لم يكن يتوقع حينما زين «الثورة السورية» لشعبه، إنما كان بذلك يلفت نظر مواطنيه إلى أحداث تلك الساحة البعيدة من العالم، وأن تنظيم «داعش» لاحقاً استثمر في جهد الإعلام الغربي الذي كانت أسبابه سياسية، ليجد سهولة في النفاذ إلى شباب الغرب من خلال نافذة كان شرعها الإعلام الغربي على مصراعيها منذ عام 2011، تحت عنوان مواكبة الأزمة السورية. وتجلت استفادة «داعش» مما سبق عبر دخوله على الخط ومخاطبة مشاكل الشباب الغربي وبلدانه الرأسمالية بلغة رقمية، ما جعله ينجح في إيجاد ضحايا له بينهم بغض النظر عن نسبتهم الضئيلة، وجذبتهم إلى صفوفه.

وربما أوضح مثل يترجم هذه الحقيقة الآنفة، هو واقعة حصلت في اليابان قبل نحو 4 أشهر. آنذاك اشتكى والد ياباني لدى الدولة من أن ولديه يريدان الذهاب إلى سورية للجهاد مع «داعش». وقال إنهما كاشفاه بذلك وحاول إقناعهما بالعدول عن هذه الفكرة من دون جدوى. وبحسب كلام منقول عن الوالد فان ابنيه لا يعرفان شيئاً عن الإسلام، أو حتى لا يعرفان أين تقع سورية على الخريطة، ولكنهما تنبها لأحداثها من خلال طفرة الحملة الإعلامية الغربية المؤيدة للثورة السورية خلال السنوات 2011 حتى بدايات عام 2014. ويضيف إن نجليه تعرّفا على «داعش» من خلال الانترنت حيث قدم الأخير لهم نموذجاً عن حياة إثارة يمكن لهما أن يحياها في سورية مع راتب مغر ومع تقديم نساء فاتنات لهما. باختصار انجذب الشابان اليابانيين لفكرة أن انضمامهما لـ«داعش» سيمكنهما من قتل الملل وحياة الرتابة اليابانية وأن بانتظارهما تجربة أكثر من مدهشة؟!.

وألقت الشرطة اليابانية القبض على الشابين، وأودعتهما إصلاحية لإعادة تأهيلهما. وتبين أنهما ليسا وحدهما من يخضعان للعلاج التأهيلي في هذه الإصلاحيات الرسمية اليابانية، بل إلى جانبهما يوجد عشرات الشبان اليابانيين الذين يحتاجون للعلاج من تأثيرات «ميديا» «داعش» الالكترونية عليهم. وكل هؤلاء تم توقيفهم قبل نجاحهم بالذهاب إلى سورية والانضمام إلى «داعش».

وخلاصة ما تقدم يظهر أن الغرب ودوله الكبرى تدفع الآن ثمن أنها كذبت في البداية على مجتمعاتها من خلال توجيه إعلامها لتصوير أن ما يحدث في سورية هو ثورة العصر. وقاد هذا الأمر إلى لفت نظر الشباب الغربي لهذا الحدث. وعندما جاء «داعش»، وجد الأخير سهلاً عليه أن يستثمر فرص تواصل مع بيئات شباب المجتمع الغربي مستفيداً من تراكم وفره له على هذا الصعيد، الجهد الإعلامي الغربي في السنوات الماضية الذي بالغ بلفت نظر مجتمعاته للحدث السوري. وكل ما فعله «داعش» أنه خاطب الشباب بأسلوبه ومن أجل أهدافه، في حين أن حكومات الغرب تحاول الآن تصحيح خطأ إعلامي ارتكبته وأيضاً الانقلاب عليه من خلال القول لقطاعات الشباب في دولها: في سورية هناك «داعش» وليس ثورة احذروا منه، وقاطعوا إعلامه الخ... لقد صار الوقت الآن متأخراً لتصحيح الخطأ الإعلامي «بكبسة زر»، إذ إن إعلام «داعش» الرقمي صار أقوى من إعلام الغرب الكاذب داخل بيئات شبابية مهمشة في الدول الغربية والرأسمالية، وهي بيئات تواجه أزمات مركبة من فقدان الهوية والقلق وانحلال الأسرة الخ... والحاصل اليوم هو أن نماذج من هذه البيئات الشبابية، وليس مهماً الآن عددها ونسبتها، باتت تجد أن «داعش هو الحل» لأزماتها الناتجة من قيم الأنظمة الرأسمالية أو أقله هو المخرج لهروبها من البقاء في مستنقعه الآسن.

يوسف المصري

أحمد الحلاق ... (تتمة ص1)

ومرة للموت تفجيراً للنيل من البيئة الاجتماعية للمقاومة أملاً بإلحاق الأذى المعنوي بها، وإيصال الرسالة «الإسرائيلية» إلى داخل المستوطنين أو إلى جمهور المقاومة، إنّ الانتقام يتمّ بطرق جديدة لا تحمل «إسرائيل» وجنودها ومستوطنيها تبعات.

– أبو العز الأنصاري، انتحاري الكلاسة الذي فجر نفسه بحافلة لبنانية لزوار مقامات دينية في سورية، هو نسخة عن أحمد الحلاق، وقد نفذ بنفسه حكم الإعدام، لينتقم لأسياده الصهاينة، كاشفاً الدور الحقيقي لجماعته، التي كما صار واضحاً اليوم، أنّ لاختيار اسم قائدها وظيفة تتصل بالمهمة المسندة للجبهة كلها، أبو محمد الجولاني، مهمته حماية احتلال «إسرائيل» للجولان السوري، كما كان أنطوان لحد في لبنان.

– الطريق إلى الجولان تمرّ بالجولاني.

ناصر قنديل

السلطات البحرينية ... (تتمة ص1)

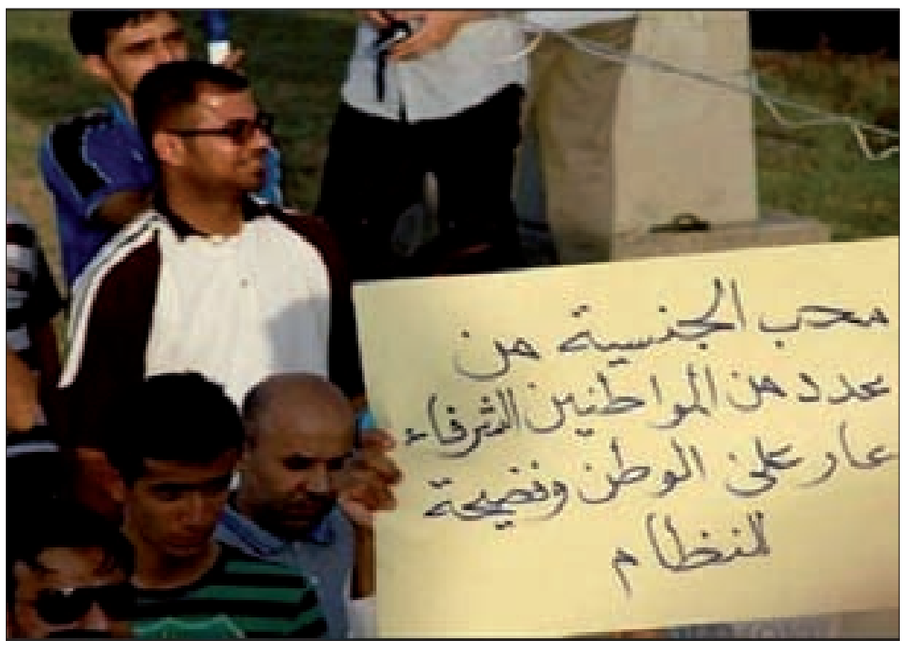

وزير الداخلية وبعد موافقة مجلس الوزراء، صدر مرسوم بإسقاط الجنسية البحرينية عن عدد (72 شخصا). وأضاف البيان انه سيتم اتخاذ الاجراءات اللازمة من قبل الجهات المعنية بوزارة الداخلية لتنفيذ ذلك.

يذكر انه في مقابل إسقاط الجنسية عن الرموز والناشطين المعارضين للسلطات البحرينية قامت الحكومة وبناء على ارقام رسمية قدمتها المعارضة بتجنيس 95372 أجنبياً، أي بنسبة تصل إلى 17.3 في المئة من عدد السكان»، لأسباب عدة منها، تغيير التركيبة الديموغرافية للسكان، تغيير الهوية والثقافة لأبناء البلد الأصليين والحصول على غالبية في الانتخابات من خلال تجنيس هؤلاء الأجانب من باكستانيين وهنود وغيرهم، أي لأغراض انتخابية.

وقال منتدى البحرين لحقوق الإنسان بأنّ قيام السلطات البحرينية بإسقاط جنسية 72 مواطناً بحرينياً هي كارثة بحقوق هؤلاء المواطنين الأساسية في المواطنة وفي حق التمتع بالجنسية ويشكل اعداماً معنوياً لهؤلاء المواطنين، داعياً إلى ابعاد حق الجنسية الأصيل عن لعبة المغامرات السياسية، حيث بلغت حصيلة هذه الإجراءات التعسفية 121 مواطناً مسقطة جنسياتهم، ولافتاً إلى أنّ المنتدى سيقوم بمخاطبة سفراء الدول الخمس في مجلس الأمن وأعضاء مجلس حقوق الإنسان.

وأكد المنتدى أنّ استمرار السلطات البحرينية في استخدام اسقاط الجنسية كأداة لعقاب الخصوم والناشطين السياسيين هو أمر يشكل خرقاً للقوانين الدولية، ومخالفة قانونية صريحة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة 15، التي لا تجيز حرمان الأشخاص من جنسياتهم تعسفاً أو انكاراً لحقهم في تغييرها، اضافة إلى العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي ينص في المادة 16 على الاعتراف بالشخصية القانونية للمواطنين.

وأوضح المنتدى أنّ هذا القرار من حيث الشكل والمضمون هو مخالف للمبادئ الدستورية، حيث أنّ التعديلات الأخيرة على قانون الجنسية ذات عناوين فضفاضة وخالية من التحديد ما سمته السلطات بواجب الولاء والاضرار بمصالح المملكة.

ودعا المنتدى المواطنين في الداخل والخارج من الذين تم اسقاط جنسياتهم إلى مقاضاة الحكومة البحرينية في القضاء المحلي والدولي، مطالباً الأمم المتحدة والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالتدخل العاجل لإيقاف هذه الكارثة وحماية الحريات الأساسية للمواطنين.

«البناء» تفتح ملف ... (تتمة ص1)

لأصحاب النفوذ ورؤوس الأموال الذين يتمادون في وضع اليد على أملاك الدولة والشعب... بلا حسيب أو رقيب.

تمّ إنشاء الحوضين الرابع والخامس في المرفأ بموجب مرسوم حمل الرقم (9040) في عهد الرئيس الراحل الياس الهراوي، وبالتالي يُعتبر ردم أحد هذين الحوضين من دون مرسوم مخالفة دستورية كبيرة. ويكتسب الحوض الرابع أهمية خاصة كونه من أعمق الأحواض في المنطقة، لكنّ أهميته الأكبر تكمن في موقعه الجيوسياسي، ومن المتوقع أن يلعب هذا الحوض بالذات دوراً بارزاً في المرحلة المقبلة خلال عملية إعادة الإعمار التي ستشهدها سورية، ومن جهة أخرى، فإنّ ردم الحوض سيوقف دخول السفن العسكرية إلى مرفأ بيروت وخصوصاً تلك التابعة لـ«يونيفيل»، لا سيما أنّ لا مرفأ منافساً في المنطقة لمرفأ بيروت، وتحديداً للمواصفات التي يتمتع بها الحوض الرابع، إلا مرفأ حيفا؟!

إنّ الأهداف المعلنة لردم الحوض هي توسعة المرفأ وتطوير عمله، لكنّ الأهداف غير المعلنة قد تكون أكبر وأخطر، حيث يرى بعض المطلعين أنّ هناك خطة لتحويل الثقل التجاري والاقتصادي والملاحي من مرفأ بيروت إلى مرفأ مدينة طرابلس، خدمة لمصالح سياسية انتخابية!! وإنْ كان هؤلاء يرون أنه من الضروري تطوير مرفأ طرابلس، ولكن ضمن خطة مدروسة ومتكاملة تجعل المرفأين يكمل أحدهما الآخر، الأمر الذي من شأنه خدمة الاقتصاد الوطني بمفهومه الشامل، بعيداً من الزواريب والمزاريب السياسية التي آن أوان التخلص منها ووضع حدّ نهائي لها...

وفي هذا السياق، تحدث رئيس نقابة مالكي الشاحنات العمومية نعيم صوايا لـ«البناء»، بالتزامن مع الإضراب المفتوح الذي يبدأ اليوم احتجاجاً على قرار الردم، عن أهمية الحوض الرابع والمخالفة القانونية التي ترتكبها إدارة المرفأ، ومن يغطيها سياسياً، في حق مرفق حيوي عام، من حيث طريقة التلزيم بالتراضي والكلفة العالية للمشروع، في غياب دراسة واضحة حول جدواه الاقتصادية، مطالباً الحكومة بتحمّل مسؤولياتها أمام الشعب اللبناني واضعاً إياها أمام خيارين: إما إصدار مرسوم يشرّع عملية الردم أو الرجوع عنها لما لها من انعكاسات سلبية على عمال المرفأ وأصحاب الشاحنات وعلى موقع المرفأ ودوره في شكل عام.

(التفاصيل ص4)

تونس: «النهضة» تنضم للحكومة الائتلافية

أعربت حركة «النهضة» الإسلامية أمس عن موافقتها على الانضمام للحكومة الائتلافية التي تقودها حركة «نداء تونس».

وجاء الاتفاق بعدما واجهت حكومة الحبيب الصيد تهديداً بعدم الحصول على الثقة بالبرلمان من الأحزاب الرئيسية المعارضة لتشكيلة الحكومة الجديدة.

وأرجأ البرلمان التونسي الاثنين الماضي جلسة منح الثقة لحكومة الحبيب الصيد، ويأتي ذلك، بعدما أعلن حزب «آفاق تونس» صاحب 8 مقاعد، أنه لن يمنح ثقته للحكومة الجديدة التي شكلها رئيس الوزراء المكلف الحبيب الصيد لاحتجاجه على تشكيلتها. ولينضم بذلك إلى حركة «النهضة» (69 مقعداً) و«الجبهة الشعبية (15 مقعداً). وذلك مقابل تأييد حركة «نداء تونس» الحزب البرلماني الفائز بـ86 مقعداً، لهذه الحكومة إلى جانب الاتحاد الوطني الحر (16 مقعداً).

وكان الأمين العام لحركة «نداء تونس» الطيب البكوش أعلن الثلاثاء الماضي أن تغييراً مرتقباً سيشمل حكومة الحبيب الصيد التي انطلقت حولها منذ الاثنين الماضي مشاورات مع الأحزاب السياسية.

ويصوت البرلمان التونسي الأربعاء المقبل على قرار منح الثقة للحكومة الجديدة، التي يترأسها رئيس الوزراء حبيب الصيد ويتوقع إعلان تشكيلتها اليوم الاثنين.

وجاء في بيان نشر على موقع البرلمان التونسي، أن «مجلس نواب الشعب سيعقد جلسته يوم الأربعاء المقبل ليصوت على قرار منح الثقة للحكومة».

وكان «آفاق تونس» – الذي يمثل الكتلة الخامسة في البرلمان بثمانية مقاعد وهو حليف لنداء تونس– أعلن في مرحلة أولى انسحابه من مفاوضات الحكومة لاحتجاجه على تشكيلتها ثم استؤنفت المشاورات من جديد مع الصيد لتعديل الحكومة.

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لنقل المحروقات إلى معمل الحريشة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء ثلاثماية ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.

تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 23 شباط 2015 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 161

الهند: ثالث إطلاق ناجح لصاروخ باليستي

أجرت الهند ثالث تجربة ناجحة لإطلاق صاروخ باليستي من طراز «آغني – 5» العابر للقارات والقادر على حمل رؤوس نووية، وقد أطلق من جزيرة ويلر الواقعة قبالة الساحل الشرقي للبلاد.

وقال مدير مركز إطلاق الصواريخ، الدكتور براساد «تمت عملية الإطلاق بصورة اعتيادية ومن دون مشاكل، وسنعرف نتائج الإطلاق بعد تحليل المعطيات الكاملة التي نحصل عليها من محطات الرادار والرصد».

وتجدر الإشارة الى أن هذا هو ثالث إطلاق لصاروخ «آغني–5» حيث أطلق أول صاروخ من هذا النوع في 19 نيسان عام 2012 والإطلاق الثاني جرى في 15 أيلول عام 2013.

والصاروخ من إنتاج المنظمة الهندية للدراسات الدفاعية والتنمية، وهو قادر على إصابة الهدف على بعد 5.5 ألف كيلومتر، وعلى حمل رأس نووي وزنه أكثر من طن واحد.